

فَقَدْ بَيَّنَّ الْآنَ أَنَّهُ يَرْجِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَيَتَشَدَّدُ عَلَى مَنْ شَاءَ
 وَعَسَاكَ يَا هَذَا اسْتَقُولُ فَلَمْ يُؤَبِّ وَيُعَاقِبْ مِنْ الَّذِي
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حِينَ
 تُنَازِعُ اللَّهَ وَتُرَاجِعُهُ الْجَوَابَ هَلْ الْجَلِيلَةُ تَقُولُ بِجَانِبِهَا
 لَمْ جَلَسْتُ هَذَا أَوَلَيْسَ الْفَاجِرُ مَسْلُطٌ عَلَى طِينِهِ أَنْ
 يَعْمَلَ مِنْ جِلْبَتِهِ أَيْنَةُ مِنْهَا لِلْكَرَامَةِ وَمِنْهَا لِلْهَوَانِ فَاذَا
 أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْرِفَ بِقُوَّتِهِ مَعَانِي مَعَ كَثْرَةِ
 أَيْمَانِهِ بِالْغَضَبِ عَلَى أَيْنَةِ الْغَضَبِ الْمُسْتَحْقِقِينَ لِلْهَلَاكِ
 وَأَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَى أَيْنَةِ الرَّحْمَةِ الَّذِينَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ اللَّهُ
 أَعَدَّهُمْ لِلْجِدِّ وَخِشْهُمُ مَعْشَرَ الْمَدْعُوعِينَ إِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ
 لَيْسَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ وَمِنَ الشُّعُوبِ أَيْضًا مَا قِيلَ فِي
 هُوشَعَ النَّبِيِّ أَنِّي أَدْعُو الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا إِلَى شُعْبَا شَعْبِي
 وَالَّذِينَ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ مَرْحُومَةٍ وَأَكُونُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ
 يُقَالُ لَاهِلِهِ أَهْلُهُ لَيْسُوا بِشَعْبِي هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ
 فَأَمَّا أَشْعِيَا فَانْهَ صَرَّحَ بِالْقَوْلِ وَجْهَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 قَالًا

موزنا
 وهو
 د
 د
 د
 د
 د

قَالًا لَوْ كَانَ عَدُوُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْحَجَرِ لَمْ يَنْجِ إِلَّا الْقَلِيلَ
 النَّزْرَةَ كُلِّهَا صَدَمَتْ وَقَطَعَتْ وَشَمِضَهَا الرَّبُّ عَلَى
 الْأَرْضِ هُوَ وَكَالْقَوْلِ الَّذِي سَبَقَ أَشْعِيَا النَّبِيُّ إِضَافَةً
 لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الصَّابِرَ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً أَذُنٌ لَهَا مِثْلُ
 سُدُومَ وَأَشْهَبْنَا غَامُورًا فِي الْهَلَكَةِ هُوَ فَأَذَانُ الْقَوْلِ الْآنَ
 أَنَّ الشُّعُوبَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْبِرِّ أَدْرَكُوا الْبِرَّ
 أَعْنَى الْبِرِّ الَّذِي مِنْ قَبْلِ الْإِيمَانِ وَأَلَّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا
 يَسْعَوْنَ فِي سُنَّةِ بَرِّ التَّوْرَةِ لَمْ يَدْرِكُوا بَرَّ السُّنَّةِ وَلَمْ يَدْرِكُوا
 لَأَنَّ بَرَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْإِيمَانِ بَلْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ فَعَثَرُوا
 بِحَجَرِ الْعَثَرَةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ هَذَا أَنِّي وَاضِعٌ فِي صَيُورِ حَجَرِ
 عَثَرَةٍ وَصَفَةٍ شَكِّ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخْزِي هَذَا يَا اخُوتِي
 أَنْ مَسَّرَ قَلْبِي وَطَلَبْتَنِي لِأَنَّ اللَّهَ فِيهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْحَيَاةَ لَا فِي
 شَاهِدِهِمْ أَنْ فِيهِمْ غِيْرَةُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُمْ يَعْلَمُ
 لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرَّ اللَّهِ بَلْ أَرَادُوا أَنْ يَشْتَبُوا بِرَنُوسِهِمْ
 وَلِذَلِكَ لَمْ تَخْضَعُوا لِلْبِرِّ اللَّهُ هُوَ وَأَمَّا مَشِيئَةُ سُنَّةِ التَّوْرَةِ

اشعيا
 ١٣
 ١٣

اشعيا
 ١٣
 ١٣

١٣